

فلم يأخذ له أحد بحقه، فصعد الأسدي أبا قيس
فنادى بأعلى صوته:

يا أهل فهيرٍ لمظلوم بضاعته
بيطن مكة نائي الأهل والنفر
إن الحرام لمن تمت حرامته
ولا حرام لشوي لا بس الغدر

وقد قيل: لم يكن رجل من بني أسد، ولكنه
قيس بن شيبه السلمي باع متاعاً، من أبي خلف
الجمحي، وذهب بحقه، فقال هذا الشعر، وقيل:
بل قال:

يآل قصي كيف هذا في الحرم
وحرمة البيت وأخلاق الكرم

أظلم لا يمنع مني من ظلم

فتذمت قريش، فقاموا فتحالفوا، ألا يُظلم
غريب ولا غيره، وأن يؤخذ للمظلوم من الظالم،
واجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان التيمي،